

يا راكب من عندنا فوق عنيت
يا مقحم التميّاط عنكم تسليت
عند المسيكي شامخ ربعت البيت
* كان عيد الضفيري قد لحقه جور من أقربائه وفكر أن يقتل أحدهم
ويجلي وكان نقاز الشليمي الضفيري سبق وأن جلا عند المسكا فقال له
عيد يا نقاز أخبرني لو رجل صار عليه دم وأراد أن يجلي من يروح له من
عزّه فقال نقاز عندما أكون في مجلس الشيخ ابن سويط وبحضور رجال
الضفير وجه لي السؤال وعندما صك المجلس جاء عيد فوجد نقاز
الشليمي وسأله وقال نقاز الشليمي الضفيري هذه الأبيات من قصيدة
طويلة يسند على عيد ويثني على قبيلة المسكا :

يا عيد كانك محفي بالتناشيد
أن جتك من الدانين لها لواديد
ينحون عنك العظيم بخشم البواريد
واعلومهم يا عيد مثل الموارد
حط المسيكي عنوة عزوتك
وأن جتك من القاصين هم فرعتك
مثل الجبال اللي نراها يضلّك
على عسيرات الموارد تدلك
(قصة دواء هدلان)

* قصة دواء هدلان العبادي هدلان رجل من الحويدر من المقيبيل من
المسكا من السبعة يعرف عند ضنا عبيد باسم هدلان العبادي كان رجل
بصير وصاحب رأي صائب وفي احد السنين وقع احد المشائخ من أسرة
الهدال شيوخ مشائخ عنزة أسير وقد اختلفوا الرواة في الأسير حيث قيل
الشيخ جديع بن منديل والذي استأسره الدويش وقيل عبدالله بن هذال
والذي استأسره الفرهم المهم أن الشيخ الذي استأسر ابن هذال طلب فدية
مقابل إطلاق سراحه وأبلغه أن يرسل لقبيلته رجل يحضر الفدية فأبلغ
الرجل الذي أرسله أن يذهب لجماعته ويحضر الفدية وأن يبلغ هدلان
العبادي بأن يرسل له الدواء الذي عنده وكان يقصد بالدواء رجال القبيلة
لفكّك الأسير وليس الفدية فأبلغ المرسال هدلان بالوصاة فعرف قصد
الأسير وقال هدلان لقبيلته أن الرجل يرغب أن تهجموا على القوم
فتخلصوه بالقوة ففعلاً حصل ذلك بقصة معروفة ولهدلان ذرية من كبار
حمائل قبيلة المسكا.

(قصة علي الأسحم)